رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

11 - شرح رياض الصالحين) باب الرجاء (2 ربيع الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الرجاء وعن عبد الله بن عمرو بن عاص رضي الله عنه - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم صلى الله عليه وسلم ربي انهن ظن كثيرا من الناس فمن فمن فمن فانه مني وقال عيسى وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفعوا - 00:00:20

فرفع يده وقال اللهم امتي امتي وبكى. فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم. فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد - 00:00:42

فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله تعالى في إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربي - 00:01:02

انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. قالوا ربي انهن هاي الاصنام اظللنا كثيرا من الناس اي كنا سببا في ظلال كثير من الناس. وذلك بالفتنة بعبادة هذه - 00:01:22

الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني على شرعتي وملتي فانه مني اذا كان موافقا لي في سلعتي ومنهاجي فانه مني ومن عصاني اي خالف امري ولم يتبع شرعي فان - 00:01:42

انك غفور رحيم مغفرة ورحمة توفقه الى التوبة النصوح. ومن ثم تغفر له. اما ان يبقى على شركه فان الله تعالى لا يغفر الشرك. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:02

قول الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم ان تعذبهم اي بما اقترفوا وما فعلوا من الذنوب والمعاصي ان تعذبهم فانهم عبادك هذه العبودية عبودية عامة. فاذا حصل منهم ما يوجب العذاب فان الله تعالى يعاملهم بعدله - 00:02:24

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وان تغفر لهم اي فيما دون الشرك. او ان تغفر لهم بعد التوبة الى الله عز وجل فانك انت العزيز الحكيم. اي ذو عزة وحكمة - 00:02:49

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وقال اللهم امتي امتي. وبكى عليه الصلاة والسلام. وقوله اللهم امتي امتي اي ارحم امتي وجد عليها بالفضل والاحسان كما جدت بالفضل والاحسان على الامم السابقة. فقال الله تعالى - 00:03:08

يا جبريل اذهب الى محمد وهو وسله ما يبكيه وهو اعلم سبحانه وتعالى. فذهب جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى قال لي اذهب الى محمد فسله ما يبكيه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

ما يبكيك؟ فقال الله تعالى اخبر محمدا بانا سنرظيه في امته ولا نسوءه. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم على امته وخوفه عليها. وهذا - 00:03:48

من اوصافه التي وصفه الله تعالى بها في قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وفيه ايضا دليل على التحذير من عبادة غير الله عز - 00:04:08

وجل من الاصنام وغيرها. وانها سبب لضلال كثير من الخلق. فاكثر الخلق في ظلال كما قال تعالى وما الناس ولو حرصت بمؤمنين.

ومنها ايضا ان من تاب الى الله تعالى واناب اليه فانه سبحانه وتعالى يغفر - 00:04:28
ذنبه ولو كان شركا. اما ما اما اذا لم يتب من ذلك فان كان ما ما اقترفه فان كان الذي اقترفه شركا اكبر فان الله تعالى لا يغفره لقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:04:48
وفيه ايضا دليل على ان من قرأ او تلى القرآن مستشهدا به لا تاليا فانه لا تلزمه الاستعاذة. لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما تلى الايتين لم يقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:05:08
بل تلاهما من غير استعاذة. فهناك فرق بين من يريد بالقرآن الاستدلال وبين من يريد به التلاوة فاذا كان يريد التلاوة فانه يشرع له ان يستعيذ. لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:05:28
واما من يريد الاستدلال او الاحتجاج او الموعظة او التذكير فانه لا يلزمه ذلك. وفي في ايضا دليل على مشروعية رفع اليدين عند الدعاء. لان الرسول عليه الصلاة والسلام رفع يديه وقال اللهم - 00:05:48
امتي امتي ورفع اليدين عند الدعاء من اسباب اجابة الدعاء. ولهذا لما ذكر النبي صلى الله الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي - 00:06:08
الحرام قال النبي عليه الصلاة والسلام فانى يستجاب له؟ فذكر من اسباب اجابة الدعاء قال يمد يديه الى السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يموت - 00:06:28
ان يردهما صفرا يعني خاليتين. وفيه ايضا دليل على فضيلة هذه الامة. وان الله تعالى اعطاها وما اعطى الامم بل وزيادة على ذلك. ولهذا قال الله تعالى اذهب الى محمد واخبره انا سنرضيه ولا نسوءه - 00:06:48
وقد ارضاه الله تعالى من وجوه متعددة. اولا ان الله تعالى جعل اجر هذه الامة مضاعفا بخلاف من قبلها ومنها ايضا ان هذه ان هذه الامة هي خير الامم. فهم فهم الاخرون السابقون - 00:07:08
يوم القيامة ومنها ايضا ان الله تعالى خص هذه الامة بخصائص ليست لغيرها كما في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء - 00:07:28
قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. واحلت لي الغنائم واعطي الشفاعة الى غير ذلك من الخصائص التي خص الله تعالى بها هذه الامة وفظلها على كثير ممن خلق تفضيلا - 00:07:47
وفي هذا الحديث ايضا دليل على بيان سعة رحمة الله تعالى ومغفرته لعباده. وانه مهما حصل من العبد من الذنوب ومهما اقترف من الاثام والمعاصي والخطايا فان رحمة الله عز وجل اعظم. فلا - 00:08:07
اعظمه ذنب فعلى هذا ينبغي للانسان ان يعظم رجاءه بالله تعالى وان يحسن ظنه بالله والله تعالى عند حسن ظنه بعبده. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:27